



منفذية المتن الشمالي في «الوطني»
تحية ذكرى استشهاد سعادة

محليات 2



سلام أمام زواره،
مُصر على التوافق
في العمل الحكومي

محليات 3



بو صعب: التربية
والجامعة اللبنانية
آخر اهتمامات
السياسيين

محليات 4

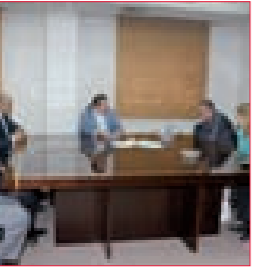


سفير فلسطين
في سورية أنور
عبد الهادي:
العدو فشل في
زرع الشقاق بين
غزة والضفة



اعتصام شبابي
في شارع الحمرا
نصرة للمقاومة
في فلسطين

اقتصاد 6



جمعية
الإعلاميين
الاقتصاديين
تطالب حرب
باعتقاد تعرفه
خليوية مخفضة
للمنتسبين

هُزمت «إسرائيل» فاستنجدت بواشنطن... فأعلنت مصر مبادرة منتصف الطريق تفاهمت واشنطن مع طهران من وراء ظهر حلفائها... فاستقال هيغ فلسطين تنتصر... والمقاومة تفرض معادلاتها

اتصالات لتحريك مجلس النواب والوزراء
أما داخلياً، وبينما تتهدد المخاطر للبنان من خلال استغلال العدو «الإسرائيلي» لإطلاق بعض الصواريخ على شمال فلسطين المحتلة، واستمرار خطر العمليات الإرهابية في غير منطقة، لم تفلح الاتصالات حتى مساء أمس في حلحلة العراقيل التي تحول دون انعقاد الجلسة التشريعية لمجلس النواب لبحث وإقرار عدد من الاستحقاقات الحياتية والمالية، ولا في نفي البعض عن تحويل جلسات مجلس الوزراء إلى نوع من المحاصصة الفئوية والحزبية بدءاً من حزب الكتائب إلى آخرين.

بداية، فقد حصلت «البناء» من مصادر أمنية مطلعة على معلومات خاصة تفيد بأنه كان يدبر لعملية إرهابية كبيرة في إحدى مناطق البقاع. وقالت المصادر إن «الأجهزة الأمنية أحبطت في الساعات الماضية محاولات مجموعات متطرفة القيام بأعمال إرهابية في بعض مناطق البقاع بهدف إثارة الفتنة في المنطقة، لكن استنفار الأجهزة ومعها أبناء المنطقة أدى إلى إحباط هذا المخطط الذي كان يُعد للبقاع».

عملية واسعة لحزب الله في السلسلة الشرقية
وعلى أثر ذلك، اضطرت مجموعات من حزب الله قبل 36 ساعة إلى التوغل داخل الجرد في السلسلة الشرقية، حيث تختبي المجموعات المتطرفة بما فيها بعض جرود عرسال، وأدى ذلك إلى مقتل عشرات المسلحين، إذ تحدثت معلومات عن سقوط أكثر من 80 قتيلًا وجرح العشرات واتفاهت عن ساحات واسعة هناك.

طائرات من دون طيار تهاجم كيان العدو... والبحث عن التهدة مستمر
مشعل وعباس إلى تركيا والعدوان «الإسرائيلي» يدخل أسبوعه الثاني



البناء

نقاط على الحروف

الوساطة المصرية قرار أميركي
ناصر قنديل

عندما نتوقف أمام خلفيات التحرك لوساطة من أجل وقف إطلاق النار في غزة، ونكشف صلتها بالقرار الأميركي المنطلق من شعور «إسرائيل» بمأزق دخلها حرباً غير محسوبة، أو سوء تقديرها لموازين القوى السياسية والعسكرية، فذلك لا يعني تجريم أو تخوين أو التشكيك بالقوى الفلسطينية المقاومة التي أفضل الشروط لحساب المقاومة والشعب الفلسطيني.

الأكيد أن المبادرة المصرية لوقف النار، لو كانت مجرد مسعى عربي أو مصري نابع من الشعور بهول المعازر «الإسرائيلية» بحق الشعب الفلسطيني، لكان الحدز والتروّي حاضرين في إطلاقها كمشروع تنفيذي بمواعيد محددة كما هي الحال، خشية إبطائها من قبل «إسرائيل»، وما سيترتب على ذلك من إحباط وإهانة ليست مصر بحاجة إليها.

الإفادة من الوقت لتحقيق المزيد من المكاسب، أو لإصاية الخصم بالمزيد من الخسائر، والواضح من حرب فلسطين أن الوقت لا يسير لمصلحة «إسرائيل» منذ يوم السبت، عندما بدأ أن زمام المبادرة صار بيد المقاومة، على رغم شراسة القصف «الإسرائيلي» ووحشيته وعدد الشهداء والجرحى الذين سقطوا في تلك الليلة، فقد تمكنت المقاومة من إثبات السقوط الكامل للعبة الحديدية كبوليصة تأمين وهمية زرعتها القيادات «الإسرائيلية» في عقول مستوطنها، وتقصدت المقاومة شرشحتها عندما حددت موعد قرارها بقصف تل أبيب في التاسعة ليلاً ونفذت تهديدها، وتساقت الصواريخ على تل أبيب من دون أن تتمكن القبة الحديدية من فعل أي شيء.

راهننت «إسرائيل» على مفاعيل التقبيل العيبي والعشوائي للمواطنين في غزة وكان الصمود أسطورياً والحالة المعنوية فوق التصور، فراهننت على عمليات استهداف مبرمجة للمواقع والقادة ففرغ بنك الأهداف من دون نتائج تذكر، وانتقلت إلى الرهان على الاحتياج البرّي فاكشفت أن ما تحقق عام 2008 من قدرة بلوغ خط التماس مع التجمعات السكنية، لم يعد ممكناً تحقيقه اليوم بعدما نجحت وحدات الكورنيت بإحراق دبابة إسرائيلية في المناطق المفتوحة.

الحرب والرهان على أن المقاومة في فلسطين منقطعة عن حلفاء الأمم، وأن مخزونها نفذ أو يكاد، وأن حرب استنزاف ستتيح لـ «إسرائيل» فرض معادلتها وأمنها، وإطلاق مفاوضات مع السلطة الفلسطينية تسمح بفرض شروط الإعلان فتكون بوليصة التأمين «الإسرائيلية» المسبقة قبل أي تفاهات تطاول سورية والعراق ولبنان والبحرين واليمن، ولهذا انفقت «إسرائيل» وواشنطن المليارات من الدولارات على بناء القبة الحديدية ليكون فشلها ومفاجآت المقاومة، سببا لسرعة التسليم بالمتغيرات.

فشلوا في العراق بدخول بغداد، وفشلوا في اليمن بحماية صنعاء، وفاشلون في لبنان، ومهزومون في سورية، فقرروا اختبار فرص النصر في فلسطين، فكانت هزيمة مدوية وانتصرت فلسطين وانتصرت المقاومة.

وقف إطلاق النار يسبق التفاوض على الشروط يحدث للمرة الأولى، وأن تبلغ «إسرائيل» كما قالت «يديعوت أحرونوت» موافقتها بينما فصائل المقاومة لم تبلغ موقعها بعد يحدث أيضاً للمرة الأولى.

المقاومة وفلسطين جزء من معادلات القوة الجديدة في توازنات المنطقة، ولبنان ليس بمنأى عن النتائج، فمقارنته هي التي تولت الربط والوصل بين فصائل المقاومة الفلسطينية والحلف المقام، وهي شريك حتمي بالإنجازات والمكاسب والأحجام والأدوار.

واصل كيان العدو اليهودي عدوانه على قطاع غزة المحاصر لليوم الثامن على التوالي، حيث أسفرت غاراته منذ بدء العدوان عن استشهاد أكثر من 175 فلسطينياً وجرح ما يزيد على 1300 غالبيتهم من النساء والأطفال، يأتي ذلك فيما أطلقت تحذيرات من كارثة إنسانية في القطاع على خلفية فقدان المعدات الطبية اللازمة في المستشفيات.

فقد نفذ طيران العدو أمس سلسلة غارات على القطاع، فيما حاولت الزوارق الحربية «الإسرائيلية» الاقتراب من سواحل القطاع. كما سقط عدد من الجرحى في غارة شنتها طائرات الاحتلال واستهدفت منزلًا لعائلة زيارة في القطاع.

وفي وسط رفح دمرت الطائرات منزلًا لأحد المواطنين في مخيم الشايبورة، كما استهدفت المروحيات منزل عائلة العمور في منطقة الفخاري بخان يونس جنوب القطاع، في حين أطلقت زوارق الاحتلال قذائفها على شواطئ بحر السودانية وغزة.

وفي السياق، كشفت وزارة الصحة الفلسطينية عن استخدام العدو «الإسرائيلي» قذائف وأسلحة محرمة دولياً في عدوانه على مدن قطاع غزة. (التمتعة ص13)

المقداد: على دي ميستورا إدراك الحقائق الجديدة بعد الانتخابات الأمن الدولي يتبنى قراراً بشأن إرسال مساعدات إنسانية من دون موافقة دمشق

تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع أمس، قراراً يقضي بتسريع وتيرة إيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية بعبور وبالسماح للوكالات الإنسانية المتوجهة إلى سورية بعبور الحدود، من دون الحاجة إلى موافقة الحكومة السورية. ويض مشروع القرار على تشكيل بعثة مراقبين تابعة للأمم المتحدة، مدة عملها 180 يوماً، للتأكد من أن القوافل وحيادي وموضوعي من قبل الأمم المتحدة بعدم تسييس المساعدات الإنسانية».

من جهة أخرى، خرى لفت المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين عقب التصويت إلى أن القرار يعكس عناصر الترتيبات لإيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية، شديداً على ضرورة «اتباع مبادئ الأمم المتحدة وعدم تسييس المساعدات الإنسانية والالتزام بسيادة واستقلال سورية»، بينما يتم تنفيذ آليات إيصال المساعدات الإنسانية. وقال: «إن الوضع في سورية في غياب الحل السياسي يزداد سوءاً... وهذا القرار يدعو الأطراف السورية إلى وقف العنف وتطبيق اتفاق سورية و16 منظمة غير حكومية معنية في الشؤون الإنسانية».

مصدر بريطاني: الرياض ساهمت بإنشاء «داعش» ودعمه بالعراق تحذير من استغلال كردستان لأعمال تخريبية ضد العراق

اعتبر رئيس التحالف الوطني العراقي إبراهيم الجعفري يوم أمس، أن أعداء العراق يستغلون فسحة الأمن والحرية في منطقة كردستان لإدارة أعمالهم التخريبية، وفيما أشار إلى وجود منع لتحرك القوات العراقية بحرية في بعض المناطق المشتركة، لفت إلى أن تازحى المدن المنكوبة يعانون من أذات سلبية تحول دون وصولهم إلى أماكن آمنّة. وقال الجعفري في بيان صدر عقب اجتماع لقادة التحالف الوطني العراقي أن «معادي العراق يستغلون فسحة الأمن والحرية في منطقة كردستان العراقية ملاذاً لهم لإدارة أعمالهم التخريبية في ممارسة الأنشطة المختلفة التي تستهدف العراق كله»، مؤكداً «منع القوات العراقية من التحرك بحرية في بعض المناطق المشتركة التي تشهد عمليات عسكرية ضد التنظيمات الإرهابية، ما يتسبب بتفاقم التردّي الأمني».

حاسمة مليئة بالتحديات كما أجمع المعنيون على وصفها من كل الأطراف، وأن ينتهي التفاوض بجلسة ثنائية أميركية إيرانية، يعقبها مناخ من التفاوض حول حلحلة الكثير من قضايا الخلاف، على رغم الإقرار بالتحديات، ليلها إعلان استقالة وزير خارجية بريطانيا وليم هيغ بما يشبه الاحتجاج على الاستخدام الأميركي للحلفاء كورقة تفاوضية، وخصوصاً الذين لحقتهم الإهانة من التفاهات الأميركية الإيرانية، بسبب مواقفهم المتعنتة كبريطانيا.

التوقيت الجامع لكل هذه الأحداث الكبرى مع حرب غزة ليس مجرد مصادفة، والتزامن بين صمود المقاومة وفوزها بالإسكاف بزمّام المبادرة مع التسارع في الإعلان عن وقف النار من طرف مصر بدعم أميركي بدأ أقرب إلى الطلب، ليس صدفة أيضاً، ولا توقيت الحرب مع الاقتراب من الموعد المحدد لنهاية الملف النووي الإيراني في العشرين من الشهر الجاري هو صدفة أيضاً، ولا انعقاد مجلس الجامعة العربية صدفة تحت عنوان غزة ليلة أمس بدلا من اجتماع طارئٍ نام طلب عقده لأيام في أدرج الجامعة، وقيل إنه سيكون على مستوى السفراء أي المندوبين الدائمين، ليتمّ استدعاء الوزراء فجأة.

كانت القضية تتوقف على اختيار القوة الحاسم لترصيد الموازين، ويجب أن تحفظ لـ «إسرائيل» أعلى الفرص بتثبيت مكانتها قبل أن يبدأ ترسيم خرائط المنطقة النهائية، فكانت

كتب المحرر السياسي

المقاومة تغير المعادلات وترسم التوازنات، فعلى رغم كلّ الرهانات على الحكومات العربية الحليفة للغرب تبقى «إسرائيل» كلمة السر التي يتحرك لامنها الأميركي، والتي تشكل اليد التي توجع الغرب كله، كان الحساب كما تثبت التطورات، أن ختام التوازنات سترسمه «إسرائيل»، وعليه ستبني معادلة فلسطين أولاً بحسابات القوة «الإسرائيلية»، ومنها سيتمّ ربح النصر «الإسرائيلي» ليفرض نفسه على حجم إيران ودورها، وكل الحلف المقاوم من سورية إلى لبنان والعراق، ويصير إنقاذ ما يمكن إنقاذه في فلسطين يستدعي تسديد الفواتير في غيرها، لم تكن تعقيدات تقدم «داعش» لتهديد بغداد والفشل في خطتها العسكرية بعيدة عما يجري في غزة، ولا كان تقدم الحوثيين في جوار صنعاء بعيداً هو الآخر ولا انسحابهم لحساب تسليم الجيش اليمني أحد مواقعه، عربون رغبة ببقاء مشروع الدولة إطاراً لكل اليمنيين على أن يتسع للجميع إلا ترجمة لما هو أبعد من حدود اليمن، في توازن سعودي مهدد من جواره اليمني، وإيراني متقدم في قدرته على التأثير في حلفائه، لمرأعاً معادلات التوازن مقابل ضمان حقوقهم وأدوارهم، وخصوصاً لم يكن التفاوض على الملف النووي الإيراني بعيداً هو أيضاً، بينما يحضر وزراء خارجية دول الغرب لجلسة تفاوضية

«حماس»... وجدلية الرأس المزدوج!

خالد العيود
أمين سرّ مجلس الشعب السوري

في مشهد المواجهة الأخير، من خلال الحرب التي يشهدها كيان الاحتلال على غزة، يبدو واضحاً أن حسابات وحيثيات عديدة لم تكن في الحسبان، وأن حيثيات لم يكن وارداً نكرها، أو حتى التعبير عنها، كونها سارت في اتجاهين، الأول اتجاه حسابات العدو ذاته، والثاني في اتجاه حسابات الأصدقاء أنفسهم.

لم يكن وارداً أن تقع المفاجأة على قادة كيان الاحتلال على نحو وقوعها، من خلال الحسابات الصاعدة والحاصلة على مستوى قدرة المقاومة الفلسطينية، لناحية السلاح أو لا، والثقة ثانياً، كما أن هناك عمى استخبارياً لم يكن وارداً أو موجوداً ضمن حسابات العدو ذاته، فالفرق في الحسابات، والعموض والجهل الكبيران بقدرة المقاومة، دلالات مهمة على عنصر المفاجأة ذاته.

الأصدقاء أنفسهم عاشوا عنصر المفاجأة عينها، ومن خلال العناوين والمعاني ذاتها التي فاجأت العدو نفسه، فعنصر المفاجأة كان قاسياً على الطرفين، لأن الطرفين يحتاجان إلى حسابات محدّدة ومعينة لإمرار مصالحهما من خلالهما، ونعني هنا بالأصدقاء نسقاً معيناً محدّداً، فثمة من الأصدقاء من استعمل «حماس» في لحظة معينة، وبالتالي هم في حاجة إلى هذا الاستعمال ثانية لترتيب جملة أوراق تعينهم، مع الأخذ في الاعتبار أن مثل هذا الاستعمال يحتاج إلى قدرة ومعرفة حسابية دقيقة، ليكون الاستعمال مثمراً في النهاية.

يُفهم إلى حدّ معين عنصر المفاجأة بالنسبة إلى كيان الاحتلال، فثمة قدرة استخبارية تضليلية مارسها المقاومة الفلسطينية، لإمرار جملة عناوين عسكرية وأمنية أدت إلى تمكينها من خلق موازين قوى جديدة امتلكتها المقاومة ذاتها ومكنتها من تسجيل جملة نقاط مهمة على مستوى حيثيات المعركة والمواجهة ومفرداتها، ما أدى إلى إفضال كثير ممّا أرادته قيادات كيان الاحتلال، وما دفع في اتجاه تشكيل خرائط جديدة لتناح اشتباك لم يكن في الحسبان.

حيث تتلاقى المصالح المتناقضة

تشهد الساحة السياسية في لبنان «طرائف» لافتة على مستوى الموقف من المقاومة، ممثلة بحزب الله، والموقف الآخر حيال المجموعات المسلحة، الناشطة في سورية، ضدّ الدولة الشقيقة، باسم «ثورة» لم تعرف هويّتها بدقّة، لتعدّد أسماؤها الحركية، وبسبب التباس أغراضها، وحقيقة أدوارها.

في لبنان عداء سياسيّ معلن في وجه حزب الله يتولّى شحنه وتغذيته منهجياً نغز من صقور قوى 14 آذار، والعداء هنا يستهدف سلاح المقاومة عبر المطالبة «بإهدائه» إلى الجيش اللبناني كصيغة مهذبة بديلة من المطالبة الصريحة بنزعه، لا أكثر ولا أقل، وهذه المطالبة تندرج في خانة شعار «العبور إلى الدولة»!

في هذا السياق، كانت دعوة السيد سمير جعجع للحكومة «إلى اتخاذ قرار سريع لاستعادة السلاح، والقرار، إلى الدولة» هذه الدعوة المستعجلة لاستعادة سلاح المقاومة تصدر في ظلّ الأزمنة المشتعلة، عسكرياً وسياسياً، في عديد من دول المنطقة وأحائها، في غزة مثلاً، وفي سورية والعراق، واليمن، إلخ... غير أن هذا الواقع - في رأي جعجع - لا يحول دون خوض معركة إضافية في لبنان لمصادرة السلاح وتحريم القرار!

(التمتعة ص10)
* النائب السابق لرئيس حزب الكتائب